

# شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٢) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال المؤلف رحمه الله اعلم  
أرشدك الله لطاعته أن الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد الله وحده - [00:00:01](#)  
مخلصا له الدين وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها طبعاً الحنيفية مرت معنا في القواعد الأربعة مأخوذة من الحنف وهو الاقبال  
على الشيء ولازم الاقبال يلزم من اقبالك على شيء تميلاً - [00:00:18](#)  
انت مين عن غيره؟ ان تميل عن غيره بما عليك الحنيفية في اللغة هي الاقبال ولازم الاقبال للميل. والحنيفية التي هي ملة إبراهيم ما  
كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً هذه الحنيفية أمر الله - [00:00:43](#)  
نبيه باتباعها عليه الصلاة والسلام ماذا قال ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وأمر أهل الإيمان باتباعها؟ قل صدق الله فاتبعه  
فاتبعوا سنة إبراهيم الاقبال على التوحيد والميل عن الشرك - [00:01:04](#)  
أو كما قال المؤلف رحمه الله أن تعبد الله مخلصاً له الدين وبذلك خلق الله جميعاً ولذلك خلق الله جميع الناس قال الله تعالى وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما معنى يعبدون؟ كيف عرفنا؟ من تفسير ابن عباس رضي الله عنه لها - [00:01:26](#)  
ومعنى يعبدون يوحدون وأعظم ما أمر الله به التوحيد أعظم ما أمر الله به التوحيد هذا بلا شك توحيد ماذا خلق الجن والانس ولأجل  
التوحيد أنزل القرآن كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:01:50](#)  
الا تعبدوا الا الله. ولله يحيي التوحيد ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولأجل التوحيد الجهاد وقاتلوهم  
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حتى لا يكون شرك وتكون العبادة قل هو الله كما ذكر ذلك - [00:02:15](#)  
شيخ المفسرين رحمه الله تعالى والتوحيد والتحذير من الشرك وماذا كان وصية صالحين لابنائهم وذرائعهم يعقوب عليه الصلاة  
والسلام أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله أبائك إبراهيم واسماعيل -  
[00:02:38](#)  
واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون فكانت وصيته لهم وامتحانه لهم وتذكيره لهم قبل موته في هذه القضية. في قضية التوحيد  
طيب قال وأعظم ما أمر الله به التوحيد وهو - [00:03:06](#)  
أفراد الله بالعبادة التوحيد هل هو أفراد الله بالعبادة فقط هو أفراد الله بالعبادة هذا جزء من أجزاء التوحيد. اليس كذلك؟ هذا توحيد  
الالوهية أو توحيد الالهية أو العبادة أما التوحيد - [00:03:24](#)  
أفراد الله فيما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصفات بالافعال والاسماء والصفات وبالعبادة. تمام؟ عرف المؤلف لماذا  
بتعريف توحيد العبادة فقط طيب وكذلك الشراقي والشرك وهو دعوة غيره معه - [00:03:50](#)  
دعوة هنا المقصود بها ماذا في بعض لأن الدعاء كما مر معنا دعاء عبادة ودعاء مسألة. يعني عبادة غيره معه هل هذا هو تعريف الشرك  
هذا تعريف شرك ماذا؟ الالوهية فقط - [00:04:13](#)  
أبشر الكمامة مر معنا تسوية غير الله بالله بشيء من خصائص الله أو أن تجعل لله تعالى ندا منتجع لوني ده أنا نديا تكون في الربوبية  
وفي الاسماء والصفات. وفي العبادة - [00:04:30](#)

لماذا عرف المؤلف التوحيد فقط بالالوهية؟ توحيد الالهية. وعرف الشرك فقط بالشرك الالهية عرفه بهذا من باب تقريب على العوام وتسهيل الامر لهم. كذلك لان هذه الرسالة الاصول الثلاثة اكثر ما تعنى بماذا؟ بتوحيد العبادة. وكذلك الخلل والشرك - [00:04:48](#)  
اكثر ما وقع في العبادة فلذلك اقتصر المؤلف رحمه الله على ماذا انتصر على تعريف توحيد العبادة وتعريف شرك العبادة. طيب والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فان قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد - [00:05:18](#)

ربه ودينه ونبيه محمدا عليه الصلاة والسلام هذه الامور الثلاثة يا شباب هي الاسئلة التي يمتحن بها الميت في قبره من عقيدة اهل السنة ماذا؟ ان الميت يمتحن في قبره ويأتيه ملكان اسودان ازرقان منكر ونكير - [00:05:42](#)  
منكر ونكير ماذا يسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ موضوع الاصول الثلاثة هو اجوبة هذه الاسئلة الثلاثة التي يسألها الانسان الانسان في قبره قال الاصل الاول ان قيل لك من ربك - [00:06:04](#)  
قل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - [00:06:25](#)

فان قيل لك بم عرفت ربك يعني ما ادلة وجود الله تبارك وتعالى ادلة وجود الله يا شباب دل الشرع والعقل والحس والفطرة على وجود الله تعالى. دل الشرع والعقل - [00:06:46](#)  
والحس والفطرة على وجود الله تعالى اما الشاوح فان الشرع الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام تضمن اخبارا واحكاما. تضمن اما خبر او حكم وكلاهما يدل على وجود الله تبارك وتعالى - [00:07:09](#)

كيف نقول اما الاخبار ثلاثة اقسام اخبار عن امور ماضية واخبار عن امور مستقبلية واخبار عن امور كونية مو القسم من هذه الاقسام المستقبلية والامور الماضية والامور الكونية. الاخبار عنها يدل على وجود الله تعالى - [00:07:34](#)  
كيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاء باخبار عن امم ماضية لا سبيل لبشر يعيش في جزيرة العرب ان يعرفها محمد عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله القرشي. الذي - [00:08:02](#)

عاش في جزيرة العرب ما ادراه بالفراعنة وابنيتهم وانهم كانوا ماذا يبنون صروحا عظيمة يا هامان ابدية صرحا لعلي ابلغ الاسباب ما ادراه بحضارة الفراعنة وبوجودهم ما ادراه بمملكة سبأ وان فيها سدا قد تهدم - [00:08:27](#)  
وبملكها ما ادراه بتمود قوم صالح في الاردن انهم كانوا ماذا ينحتون الجبال بيوتا عفوا هذا نحت ومن الجبال اكثرهما اكتشف ان في هذا الزمان ما ادراه بنوح وسفينته وكيف استقرت على الجودي - [00:08:54](#)

ما ادراه باخبار الانبياء جميعا يقول النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور اخبر عن امور ماضية لا يمكن لبشر في زمنه وفي مكانه وفي قومه وفي جزيرته ماذا ان يطالع اليها - [00:09:18](#)  
هذا هذي الاخبار التي اخبر بها. اثبت التاريخ صدقها كما اخبر هذه الاخبار التي اخبر بها تقطع لا شك فيه بان هذا الرجل انما يوحى اليه من رب علم لا تخفى عليه خافية - [00:09:41](#)

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور مستقبلية اما في القرآن او في السنة وقع كما اخبر ولد في الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. لما غلبت فارس الروم ماذا - [00:10:06](#)  
صريحة المشركون وانكسر المسلمون. لماذا لان فارس يعبدون النار وثنيين كحال قريش اما الروم كانوا اهل كتاب نصارى فهم اقرب الى المسلمين فلما انكسر المسلمون ماذا انزل الله غلبت الروم - [00:10:28](#)

في ادنى الارض وهم من بعدي غلبهم سيغلبون في بضع سنين في سنوات قليلة تمام لا يمكن لبشر ان يجازف ويدعي ان الله اخبره بان الروم ستغلب في بضع سنين. هل يمكن للكذاب ان يفعل ذلك - [00:10:49](#)  
وقد وقع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن امور وقعت ماذا؟ كما اخبر حذو القذة بالقذة قال عن عمار ويل عمار تقتله الفئة الباغية وقتله جند معاوية قال اه عن عثمان - [00:11:13](#)

رضي الله عنه هذا رجل من اهل الجنة وقال على بلوى تصيبه فكان عثمان ان ابتلي في اخر حياته وماذا وقتل لما وقف على احد واهتز قال اثبت احد فما عليك الا نبي - [00:11:36](#)

وصديق فقتل عمر وقتل عثمان رضي الله عنهما النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بخروج الخوارج الخويرة يخرج من ضنى هذا اقوام. بل حتى ذكر اوصافهم مفصلة واخبر عنزي الشدية وبحث علي رضي الله عنه فوجده فيمن قتله - [00:11:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما ذكر منه وماذا ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة يعني مثل سنام الجمل لكن مائل. كما تراه الان - [00:12:20](#)

وعد النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما بعد كم؟ بعد الف واربع مئة سنة ما يكون لبشر ان يخبرني هذا النبي عليه الصلاة والسلام قال ستفتح رومية وقسطنطينية قالوا ايهما تفتح اولاً - [00:12:46](#)

قال ماذا قال مدينة هرقل القسطنطينية وقد فتحت ولا بد ماذا ان تفتح روما؟ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ماذا ان اليهود يحتلون بلاد المسلمين ويقاثلهم المسلمون. قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود - [00:13:05](#)

حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله رأي يهوديون الا الغرب قد فانه من شجرهم. ووقع الامر احتل اليهود بلاد المسلمين ولا بد في النهاية ان تؤول الى حرب - [00:13:32](#)

فكم من امور كثيرة اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ووقعت كما اخبر تماماً. هل يمكن لبشر ان يكون كذلك محال ابدا كذلك الشريعة يا شباب تضمنت الاخبار عن امور ماذا - [00:13:46](#)

امور كونية مراحل خلق الجنين يا ايها الناس في سورة الحج ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من علق ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم - [00:14:07](#)

في سورة المؤمنين ثم كسونا العظام لحماً. ثم انشأناه خلقاً اخر الانسان يتوهم ان اللحم يوجد قبل العظم يا اخوة هذه مراحل خلق الجنين متى اكتشفها الناس في هذا الزمان في هذا الزمان - [00:14:30](#)

حتى هذه الاسماء الان اي كتاب علم احياء تدرسه تجد فيه نطفة هذه الاسماء من اين جاءوا بها جاءوا من القرآن لم يجدوا ما يعبروا به عن تطور الجنين في رحم امه بافضل من - [00:14:49](#)

مكيف لمحمد وهو في جزيرة عم فيها الجهل بالامور الكونية وطنية العرب كانوا امة متخلفة حتى اطباء العالم في ذلك الزمان ما كانوا يعرفون هذه الامور ابدا. كيف سيعرفون خلق الجنين؟ لولا الاجهزة الحديثة - [00:15:11](#)

تمام فهذا لمحمد ان يأتي بهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمس ثم لينزع فان في احد جناحيه وفي الاخر شفاء - [00:15:33](#)

هذا الحديث كان المعتزل ومن تأثر بهم ماذا ينكرون يقولون هذا ما نصح كيف الذباب ما يأتي الا على الاوساخ والقاذورات ما اثبت الطب ماذا؟ صحة كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في احدي الروايات - [00:15:52](#)

قال وانه يتقي بالذي به الدار يعني لما يقع يقع على الجناح الذباب يقع على الجناح ماذا حتى هذا اثبت. فهذه الاخبار كيف لبشر ان يأتي بها اذا عرفت هذا من اعظم ما تجادل به ملحد ما - [00:16:14](#)

هذه الاشياء. ان تستدل على وجود الله بالشرائع الشريعة وما جاء بها من اخبار لا يمكن لملحد ماذا ان ياتيك بحجة تقهر حجتك اما الطرق العقلية في اثبات وجود الله - [00:16:43](#)

فلا يخلو طريق منها من اشكالات هي في كثير منها واضحة وحجة طائفة. لكن يشكل عليها الفلاسفة وكذا حتى يا شباب اهل البدع الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. لماذا عطلوا الصفات - [00:17:04](#)

عطلوا الصفات بسبب اشكالات الفلاسفة الصفات بسبب ماذا؟ اشكالات الفلاسفة كان الفلاسفة يشكلون عليهم والمتكلمون فيضطرون لدفع شبه الفلاسفة ماذا التعطيل فمنهم من كان يرى ان شبه الفلاسفة لا تندفع الا اذا عطلنا الاسماء والصفات - [00:17:24](#)

ومنهم من يرى ان الشبهة تندفع بتعطيل الصفات. ومنهم من يرى ان الشبهة تندفع بتعطيل بعض الصفات دون بعض الصحيح ان هذا

باطل وهذا باطل ولا يندفع الباطل الا بحق الا بمذهب اهل السنة والجماعة - [00:17:54](#)

لذلك من يأتيك الان ويقول لك والله الاشاعة يعني تأويل الصفات كان مرحلة تاريخية. احتاجوا اليه في الرد على الفلاسفة انا

بالعكس هذا من ابطال الباطل. اصلا تعطيل بعض الصفات او تعطيل جميع الصفات ليس برد على الفلاسفة - [00:18:14](#)

من يفتح باب للفلاسفة. ليش ؟ بقولوا لك انتم عم تعطلوا الصفات ما عم تسبوتوا الا سبعة بايات الصفات اكثر من ايات الوعد والوعيد

والجنة والنار. مثل ما انتم بدكن تأولوا الصفات نحنا بدنا نأول ماذا؟ الوعد والوعيد - [00:18:32](#)

مثل ما انه عقولكن لا تحتمل اثبات الصفات عقولنا ماذا؟ لا تحتمل اثبات الوعد والوعيد. هذا استطراد كان لا بد منه في هذا الباب. اقول

لك ذلك لتعلم ان اسلم طريق - [00:18:49](#)

واعظم ما يكون حجة واقوم استدلال لاثبات وجود الله تبارك وتعالى يكون بالشرع وما جاء اما الاحكام دلالة الاحكام على وجود الله

هذه يا اخوة يتفاوت الناس فيها هذه الدلالة ليست واضحة لكل احد - [00:19:05](#)

وانما يتفاوت الناس فيها بحسب بحسب ماذا بحسب تفاوتهم في علوم الشريعة ومعرفة حكمها ومقاصدها من دغس مقاصد الشريعة

وعرف علل الاحكام وعرف ان هذه الشريعة يا اخوي هذه الشريعة محال ان تجد فيها - [00:19:31](#)

تسويقا بين متماثلين محال ان تجد فيها تسوية بين مختلفين مو احيانا كما قال ربنا ولو كان من عندي غير الله تواجدوا فيه اختلافا

كثيرا لكن هذا من يدركه هذا يدركه من - [00:19:58](#)

من ماذا من تبحر في معرفة علوم الشريعة ومقاصدها واحكامها وحكمها وعددها من تشيع من هذا كانت الدلالة في في حقه كالشمس

في رابعة النهار الناس كما قلنا يتفاوتون في ادراك هذه الدلالة بحسب رتبته في العلم فمنهم عوام - [00:20:17](#)

لا تصلحوها لا لا تصلح الاحكام ان تكون دليلا عندهم على وجود الخالق لجهلهم بالحكم والمقاصد حتى يا شباب يوجد امر في ذلك

شرعنا بالله من تأمل في شريعة الاسلام - [00:20:44](#)

وكيف حفظها الله تبارك وتعالى؟ من بين كل الشرائع عرف ان هذا الدين حق لا شك فيه يعني يا شباب لا يوجد شريعة الا دخلها

التحريف وحرفت النصارى عندن كومة اناجير - [00:20:59](#)

حتى هذه الاناجيل ينسبونها الى الرب. اما عن عيسى والكتب ليس عندهم شيء اسمه اسناد اما هذه الامة هذه الامة اسنادها متصل

الى النبي عليه الصلاة والسلام. على مدى الف واربع مئة راح يصير خمسين سنة - [00:21:18](#)

لا توجد امة حفظ كتابها وحفظ كلام نبيها كما في هذه الامة سبحانه الله ومن تأمل الجهود العظيمة لائمة الحديث وكيف سخرهم

الله لحفظ كلام الرسول عرف ان هذا الدين محفوظ وان هذا دين الحق - [00:21:41](#)

الذي ارتضاه الله تبارك وتعالى. يعني امور عظيمة جدا لو ارادت جامعات حفظ كلام رجل وصيانتته انه من الاخطاء والاوهام فلن توفق

ولن تهتدي بطريقة كالطريقة التي حفظ بها كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. من قواعد الجرح والتعديل والتحسين والتضعيف -

[00:22:05](#)

حتى ان الائمة يعرفون هل هذه الكلمة نطق بها محمد عليه الصلاة والسلام؟ ام هي شاذة من تصرف بعض الروايات كذلك من عرف

هذا واطلع عليه ايقن بلا شك بوجود الله تبارك وتعالى وان هذا الدين هو الحق - [00:22:31](#)

هذه دلالة الشرف اما دلالة العقل على وجود الله فمن المتقرر عقلا ان كل حادث لابد له من محدث يعني لو ان انسانا مر بطريق ما وجد

فيه شيئا ثم رجع من نفس الطريق وجد حجرا على حجر - [00:22:50](#)

وجد جدارا وجد جدار صفين بلوق وسأل من بنى هذا الجدار فجاءه رجل قال هكذا وجد بنفسه هل هذا ممكن؟ هذا محال في العقل.

هل يمكن ان يصدق عقلك ان جدارا وجد بنفسه - [00:23:19](#)

يوم كم محاذ يمتنع في العقل غاية الامتناع ان هذا الحجر وضع على هذا الحجر هكذا لماذا؟ لان الحقل يقرر ان كل حادث لابد له

محدث. كل موجود لابد له منجد - [00:23:48](#)

فاذا كان الانسان يمتنع في عقله غاية الامتناع وجود جدار من غير بان من باب اولى واجدر واحرى ان يمتنع في العقل غاية الامتناع

ان هذا الكون ماذا من غير موجب - 00:24:04

هذا الكون هذا الجدار اعظم ام السماوات والارض وما فيها ولا فيه مقاومة اه اذا كان في العقل يمتنع وجود هذا الجدار من غير مودر فكيف يستشار في العقد وجود هذا الكون - 00:24:26

فهذا الكون يستحيل ان يوجد من غير مودر. كذلك يستحيل ان يوجد صدفة الموجود صدفة يا شباب اهل العلم يقولون ماذا اهل العلم يقولون الموجود صدفة او العقلاء يقولون الموجود صدفة ليس على نظام في اصل - 00:24:48

تضمن عن ان يكون منتظما في حال استمراره وتطوره الموجود صدفة ماذا ليس على نظام في اصل وجوده. يعني يكون معه منتظم الشيء الذي صار صدفة ماذا يكون غير منتظم - 00:25:12

في في الاصل فضلا عن انه يستمر على نظام تمام ومن تأمل الكون وجده في غاية ما يكون من من الانتظام لا خلل فيه ولا تفاوت تمام بل هو متسق منتظم في غاية ما يكون من هذه الامور - 00:25:34

في اشكال اذا العقل يمنع ان يوجد هذا الكم غير موجود او يوجد صدفة. وهذا الدليل العقلي ذكره الله تعالى في قوله ام خلقوا في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء - 00:25:57

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام خلقوا من غير شيء يعني الله تعالى يضع احتمالات اما ان المخلوقات ماذا خلقوا من غير شيء وهذا محال تمام ام هم الخالقون يعني هم الذين خلقوا انفسهم. وهذا ماذا؟ ما قال احد انه خلق نفسه. ام خلق - 00:26:11

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. فضلا عن ان يقول ماذا خلقوا السماوات والارض فاذا كان لم يستحيل ان يخلقوا من غير خالق. ويستحيل او لم يدعي احد ان انه خلق نفسه وخلق - 00:26:38

لابد اذا من وجود خالق لهذا الكون. لذلك اه قال جبير ابن مطعم قال لما سمع هذه الآية كاد قلبي ان يصير وهي او وهو اول ما وقر الايمان في قلبه كما في صحيح البخاري - 00:26:55

والكلام في هذا كثير ومنه قول ابي حنيفة آآ او قول القائل ان الاعرابي ان البعرة تدل على البعير وانا ماذا الاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحر ذو امواج. الا يدلان ان علي قديران؟ كذلك ورقة التوت ماء ورقة التوت تأكلها - 00:27:14

النحلة ماذا تصبح عسلا وتأكلها الدابة فتصير روثا ولا بنان كمان وتأكلها الدودة يعني دودة ماذا؟ حريرا فمن الذي وحد المدخل وعدد المخرج؟ الله تبارك وتعالى طيب هذي دلالة العقل اما دلالة الحس - 00:27:39

الحس يا شباب يعني ما يدركه الانسان بالحواس تتمثل في آيات الانبياء التي يسمونها ماذا؟ معجزات. معجزات. هي تسميتها في الشريعة ماذا؟ اية عصا موسى ماذا ها يا الجراد القمع المفاضل هذي ماذا - 00:28:08

آيات في تسع آيات الى فرعون وملائكة وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. اية يعني دليل علامة هي الآية في اللغة العلامة. علامة على ماذا؟ على صدق نبوته. فهذه تسمى آيات - 00:28:32

النبي عليه الصلاة والسلام انفلات القمر بين يدي الحنين الجذع هذه آيات. اما تسميتها معجزات فهذا منزل اعتزالي نقول دلالة الحس على وجود الله من خلال آيات ماذا؟ الانبياء كانفلاق القمر للنبي عليه الصلاة والسلام. كحنين الجذع اليه كنبع الماء - 00:28:52

من بين اصابعه الصلاة والسلام وغير ذلك. طيب ان قال قائل هذه الآيات نحن هل رأيناها هل رأيناها ما رأيناها اذا هل تصلح دليل في حقنا ام هي دليل على وجود الله في حق من حق من رأها. تمام؟ وبعضها دليل في حقنا. كيف نقول بعض هذه الآيات نقل الينا بالتواتر والتواتر دليل عقلي. اذا نقل اليك خبر بالتواتر ماذا - 00:29:38

كأنك تراه اذا جاء جمع كثير الان تستحيل عادي تواطؤهم عن الكذب او كونهم اتفقا قالوا لك صاير ضرب طيارة في حلب ثلاثة ومجروح خمسة هذا يصبح ماذا؟ كانه رأي عين - 00:30:06

كذلك الآيات التي نقلت الينا بالتواتر هذه كأنها ماذا كأنها رأي عين. فاهتم؟ هذه دلالة ومنها ايضا ما يجده كل انسان في نفسه ما



يجده كل انسان في نفسه يعني كل انسان - 00:30:26

يعلم بحوادث حصلت له ان الله تبارك وتعالى موجود عن طريق اجابة الداعين واغاسة الملهوف. انا عن نفسي وقعت في مأزر

اخرجني الله تبارك وتعالى منها ولولا الله ما يمكن اسباب كاسباب كونية ما يمكن ان نخرج منها ابدًا - 00:30:47

دلالة الفطرة على وجود الله هذه دلالة الفطرة. كل انسان مركوز في نفسه وجود وجود خارقة لهذا الثوب كما قال النبي عليه الصلاة

والسلام كل مولود يولد على الفطرة هذه الفطنة تقتضي الايمان بوجود الله تبارك وتعالى - 00:31:13

حتى من اعنى المخلوقات كفرا فرعون فرعون ماذا قال له موسى قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض

بصائر. واني لاطنك يا فرعون ماذا قال؟ لو قال لقد علمت موسى متيقن ان فرعون ماذا - 00:31:37

يعلم ذلك. قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني اظنك فرعون مثبورا كذلك قال الله تعالى عن موسى

وقومه وجحدوا بها يعني برسالة ماذا موسى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فما يوجد مخلوق مهما عتى كفره -

00:32:03

فرعون ما كان فقط ينكر وجود الله لا كان يقول انا ربكم الاعلى قل لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. يقول ما علمت لكم

من اله غيري. ومع ذلك - 00:32:27

يقول يا هامان بلي صنحا لعلني يبلغ الاسباب. اسباب السماوات لعلني اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. ومع ذلك هذا كان في

قرارة نفسه يوقن بوجود الله تبارك وتعالى - 00:32:43

فهذه دلالة الفطرة وطبعا دلالة الفطرة ما يمكن ان تناقش فيها ملحد اليس كذلك؟ يقول لك لا انا ما موجود لذلك تناقشوا بدلالة العقل

وبدلالة الشرع واوضحها دلالة الشرع. يقال لك انا مكذب بهذا الشرع. فيقول ما في - 00:32:59

وان كان مكذب تمام هذه الاخبار في نفس الوقت دليل على وجود الله ودليل على صدق الرسول ودليل على ماذا؟ على صحة

الشريعة. لا يمكنني بشر ان فان قيل لك قال المؤلف رحمه الله فان قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته. نقول ليس فقط

باياته ومخلوقه - 00:33:17

بل بالعقل والحس والشرع و وماذا ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارض السبع والارضون

السبع وما ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله

الذي خلق - 00:33:42

ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار.

يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم. الا له الخلق والامر - 00:34:13

تبارك الله رب العالمين يا شباب الايات والمخلوقات لا يوجد بينهما فرق الهما ماذا؟ مخلوقان. كلاهما مخلوقان لكن اذا جمع بينهما في

فرق بينهما بعض اهل العلم بماذا لان الايات متحركة والمخلوقات انت معنى يا حسن - 00:34:32

ابو عبد الله ما والمخلوقات ماذا؟ بيحكي معي ابو عبد الله جورجانيوس والمخلوقات ماذا والمخلوقات ساكنة. ايها ابلغ على دلالة

دلالة على وجود الله الساكن المتحرك متحرك لماذا؟ لان الساكن تألفه النفس. فلا تلتفت اليه. اما المتحرك - 00:34:58

كلما طلعت الشمس وغربت يتذكر يتذكر النفس حركتها وتذكر خالقها طيب قال والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس

اعبدوا ربكم الذي خلقكم يا شباب قال والرب هو المعبود والرب هو المعبود - 00:35:23

هل يعني ذلك ان معنى الرب يرجع الى العبادة لا لا ابد ليس هذا هو المراد ليس هذا الرب كما ذكرنا يرجع معناه الى ماذا الى التربية

الى الخلق والرزق والتدبير. هذه هي التربية - 00:35:55

اما لا يرجع معناه الى العبادة اذا ليس مقصود المؤلف من قوله ان الرب هو المعبود انهما بمعنى واحد ليس مقصوده ان الرب والمعبود

بمعنى واحد. اذا ما مقصوده مقصوده ان من انه من كان ربا للعباد ماذا؟ فهو المستحق للعبادة. ليس مقصود - 00:36:23

ان الرب بمعنى المعبود وانما مقصود ان من كان ربا فهو وحده الذي يستحق العبادة وهذا في القرآن كثير. القاعدة ماذا عندنا؟ ان

توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية توحيد الربوبية ماذا؟ يستلزم توحيد اللوهمية. يعني - [00:36:51](#)

من امن بكون الله ربا لزمه ماذا ان يعبد وحده لزمه ان يعبد وحده لذلك الله تعالى يحتج على المشركين بماذا يحتج عليهم باقرارهم بالربوبية حتى يفردوه في العبادة اول امر في القرآن يا ايها الناس ماذا؟ اعبدوا من؟ ربكم. بعدين ايش هو ذكر؟ ذكاء الربوبية - [00:37:20](#)

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. بعدين قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء نحتج عليهم باقرارهم بالربوبية على ماذا على توحيد الايمان حتى يعبدوه وحده - [00:37:54](#)

لذلك اما من جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها وجعل فيها رواسي وجعل بين البحرين حاجية انظر ذكر ماذا الربوبية ثم قال انذاهم مع الله امن يجيب المضطر اذا دعاه؟ لاجابة الدعاء. ويكشف السوء كشف الكرب. هذي كلها ربوبية - [00:38:12](#)

ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله يقررهم بالربوبية على ماذا؟ على اللوهمية كذلك قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فسيقولون من - [00:38:37](#)

فسيقولون الله فماذا قال؟ فقل افلا تتقون يعني امنتم بهذه افلا تتقون وستعبدونه وحده اذا يا شباب قوله والرب هو المعبود ماذا؟ يعني هو المستحق هو المستحق في بعض في توحيد الربوبية يستلزم ماذا توحيد اللوهمية. وهنا عندنا مسألة - [00:38:57](#)

يا شباب قررنا ان كفار قريش لم يكونوا ماذا؟ مشركين في الربوبية لم يكونوا مشركين في الربوبية في اللوهمية مشركين لم يكونوا مشركين في الربوبية اللوهمية مشركين يا شيخ - [00:39:28](#)

هلاً بدماءه لمرّة ثالثة نطلبه سعدي اذا يا شباب كفار قريش قررنا انهم لم يكونوا مشركين ماذا في الربوبية يقال قائل كيف والله تعالى خاطبهم بها وبين ان منهم من اتخذ اربابا - [00:39:50](#)

اليس كذلك؟ قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. بل هذا ان منهم من اتخذهم اربابا وادعى ان الله امره عن طريق نبي فهتم ما الجواب على هذا؟ نقول هنا اربابان - [00:40:15](#)

ليس المراد بها ان الكفار كانوا يعتقدون ماذا ان الملائكة والنبیین يخلقون ويرزقون ويدبرون. محال ان يكون هذا هو المراد لماذا؟ لان الله تعالى اخبر انه ماذا انهم يفرّدونه بالخلق والرزق والملك والتدبير - [00:40:39](#)

اليس كذلك اذا ما المراد بها المراد بها لازمها وما لازمها؟ العبادة اللوهمية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا يعني ماذا يعني معبودين؟ يعني معبودين يؤيد هذا عدي بن حاتم - [00:41:03](#)

لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ماذا فهم من كلمة اربابان هل فهم انه معنى خالقين رازقين هو هذا معناها؟ لكن ليس المقصود هنا - [00:41:27](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال يا رسول الله انا لسنا نعبدكم. انا لسنا نعبدكم. ففهم من الربوبية ماذا فهم لازمها وهو وهو العبادة. فقال انا لسنا نعبدكم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليس يعبدون عن الحرام؟ حديث يأتي معنا في كتاب التوحيد -

[00:41:47](#)

فهتم يا شباب اذا ان قال قائل قولكم انه كفار قريش كفار قريش ماذا اه مقربين بالربوبية هذا فيه نظر نقول له كيف فيه نظر؟ يقول يقول الله تعالى اخبر انهم اتخذوا الملائكة نبيا وربا. نقول ليس المراد باربابا هنا ماذا؟ الخلق والرزق وغير ذلك. هذا -

[00:42:09](#)

لوين كان معنا الرب لكن ليس المرادنا. وانما المراد هنا اللازم وهو العبادة والرب والمعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:42:36](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا. ليك والرب هو المعبود. مراده يعني هو المستحق للعبادة. جاء بهذه الاية اناس اعبدوا ربكم. قال ابن كثير رحمه الله الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. كما ذكرنا - [00:42:53](#)

فهتم؟ طيب الان عندنا مسألة ان قال قائل قد قررتم ان الاثبات لا يمنع المشاركة اليس كذلك الاثبات؟ لا يمنع المشاركة. طيب

النصوص التي فيها ان كفار قريش مقرين بالربوبية - 00:43:12

ليس فيها الا الاثبات والاثبات ماذا؟ لا يمنع المشاركة. فهتم؟ نقول هذا يجاب عليه من اوجه اول وجه يوجد بعض النصوص التي تفيد ماذا منع المشاركة والله تعالى هل من خالق هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:43:36

ويوجد ادلة في مقام ماذا في مقام السؤال الاستنكار قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي فسيقولون ماذا؟ الله. الله - 00:44:03

طيب لو كان هذا لو كان يعتقدون وجود خالق مع الله ماذا ذكره اليس كذلك كذلك النبي عليه الصلاة والسلام بل جميع الانبياء كيف كانوا يسفهنون الهة اقوامهم كما قال الله تعالى يسفهنونها بماذا - 00:44:21

لأنها لا تستطيع ان تفعل شيء لا تستطيع لا ان تخلق ولا ان ترزق والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسم ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ورجعوا الذين زعمتم من دون الله لا يستطيعون - 00:44:42

لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اه الايات ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عند دعائهم غافلون الهم ايد يبطشون بها؟ كذلك يا ابتي - 00:45:01

لما تعبد ابراهيم؟ لما تعبد؟ ما لا يسمع ولا يبصر ابراهيم لما حاج قومه كسر الاصنام ماذا؟ قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ ماذا قال؟ قال بل فعله كبيرهم هذا - 00:45:18

فاسألوهم ان كانوا ينطقون. كيف سفهنون بانه هن ما خرجن يتحركوا تمام لذلك عندما ذكرن يتكلموا تمام لذلك ماذا اقنعتم الحجة؟ فرجعوا الى انفسهم. في قاعدة انفسهم فرجعوا لانفسهم قالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم - 00:45:35

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكان الرسل يسفهنونا ماذا يسفهنون الهة اقوامهم بانها لا تخلق ولا ترزق؟ ولا تستطيع فعل شيء. ومع ذلك كان الاقوام لا ينكرون ذلك. فهذا يدل على انهم لا يعتقدون - 00:45:58

بربوبية غير الله تبارك وتعالى. في اشكال قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان. العبادة يا شباب في الكتاب والسنة اثنان عبادة كونية وهي الخضوع والذل لامر الله الكوني - 00:46:20

وعبادة شرعية وهي الخضوع ماذا؟ لامر الله الشرعي معنا في القدر انه الارادة قسمين كونية وشرعية. وكذلك امر الله ماذا؟ قسما كوني وشرعي. كوني ما ضيفي الكون والشرع ما امر به في الشرائع - 00:46:47

ما يقضيه في الكون لابد ان يقع لذلك جميع المخلوقات تشترك في العبادة الكونية. تشترك تخضع لامر الله الكون. لا يمكن ان يتخلى مخلوق عن الخضوع لامر الله الكوني. لذلك قال الله تعالى - 00:47:08

ان كل من في السماوات والارض الرحمن عبدا كونية عبادة قومية تمام اما العبادة الشرعية التي يأخذوها الشرعية فهذه لا تكون الا لا تكون الا من المؤمنين. هنا انواع العبادة التي امر الله بها. هل مراد الكونية ام شرعية - 00:47:26

مراده الشرعية بلا شك. طيب وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء والخشوع والخشية والاناة والاستعانة الرغبة والرغبة. والذبح والنذر وغير ذلك من انواع الابداء التي امر الله بها كلها لله تعالى -

00:47:50

هذا والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا فمن صرف منها شيئا لغير الله تعالى فهو مشرك كافر فهو مشرك كافر يا شباب كيف نعرف ان شيء من الاشياء عبادة شرعية - 00:48:14

لما عرفنا العبادة قلنا ماذا؟ هي كل ما يحبه الله. كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال كيف نعرف محبة الله لشيء نقول عن طريق امور ان يأمر به - 00:48:36

اذا امر الله بشيء فهذا الشيء عبادة ان يجعله شرطا للايمان يأمر به فصل لربك وانحر. امر بالنحر يعني الذبح فهو عبادة ان يجعله شرطا للايمان. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هنا امر به وجعله شرط الايمان - 00:48:54

فهذه الاية دلت على ان التوكل عبادة من جهتين. الامر به واجعله شرط للايمان. ان يسوقه في سياق المدح يسوق في سياق المدح



قال الله تعالى عن انبيائه ورسله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:49:18](#)

وكانوا لنا خاشعين. الرغبة والرغبة والخشوع ساق في سياق ماذا المدح. فدل هذا على انه ماذا؟ على انه يحبها. كذلك ان جعل الله

تعالى الشيء شرطا كما في الاية وعلى الله - [00:49:40](#)

نتوكل ان كنتم مسلمين غير عائشة ان كنتم مؤمنين كل ما صرف عبادة لغير الله فهو مشرك. لماذا؟ ادلة كثيرة التي دلت على ان

العبادة ماذا؟ حق لله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:49:59](#)

يا شباب اذا اردت ان ان تثبت ان صرف عبادة معينة لغير الله شرك اكبر. ماذا تفعل عندك طريقتين الطريق الاول ان تثبت ان هذه

عبادة ثم اذا اثبت انها عبادة فعندك ادلة عامة على ان صرف عبادة لغير الله ماذا - [00:50:17](#)

اكبر وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله الى اخر. ومن اظلم من يدعو

ومن اضل ممن يدعو الا من لا يستجيب له يوم القيامة - [00:50:46](#)

الايات كثيرة تمام اذا الطريقة الاولى ثبتت انها عبادة كيف ثبتت انها عبادة احدى الطرق التي ذكرناها ان يأمر الله بها ان يرتب على

فعلها ثواب ان يمدح فاعلها ان يجعلها شرط للايمان شرط للسام فاذا - [00:51:01](#)

اثبتنا ان عبادي ناتي بالدالة ماذا؟ العامي على ان صف العبادة لغير الله ماذا؟ شرك اكبر الامر الثاني او الطريقة الثانية اغلب العبادات

فيها ادلة خاصة فيها ادلة خاصة على انها لا تصلح الا لله - [00:51:18](#)

مثل مثلا الذبح لعن الله ماذا من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله جاء باللام التي

تدل ماذا على الاستحقاق والاختصاص - [00:51:42](#)

اذا عندنا طريقتين ان ثبتت انها عبادة ثم نستدل بالدالة العامة. الطريقة الثانية لا تخلو عباء اكثر العبادات يوجد ادلة على انها لا تصلح

الا لله وفائدة كثرة تنويع طرق الدالة ماذا - [00:52:02](#)

انه ابلغ واقوى مبلغ واقوى حجة فهمتهم في اشكال لهون طيب وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

[00:52:21](#)